

موجز المقالات

تعريب: محمد الخازن

أربع نقاط حول القرآن

حجة الإسلام هادي مروي

يشتمل القرآن الكريم على وجوه كمالية مختلفة من بينها الحروف المقطّعة، وهذه الحروف مليئة بالأسرار التي أُستودع الأئمة الأطهار (عليهم السلام) مفاتيحها، كما أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) والأئمة (عليهم السلام) يستخرجون اسم الله الأعظم من هذه الحروف المقطّعة. وبناءً على آية ﴿من عنده علم الكتاب﴾ فإنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) والأئمة (عليهم السلام) يأتّهم العلم ببطون القرآن في ليالي القدر.

كما إنّ القرآن يشتمل أيضاً على معارف توحيدية عديدة، من جملتها البداء وحققة البداء هي أنّه اختيارٌ كامل غير محدود في اللاتناهي الإلهي، أي القدرة على إيجاد المعدوم وإعدام الموجود.

وإنّ القرآن هو كلام الله تعالى، وكلّ كلام يصلح أداة لمعرفة المتكلّم به. إنّ القرآن هو معلّم رسول الله (صلى الله عليه وآله) والأئمة (عليهم السلام) و يوجد في القرآن علمُ العوالم الأخرى مثل الملكوت و الأنوار و الأرواح و الأشباح و الذرّ و غيرها و علوم القرآن علوم جامعة مجملّة، تقع مهمّة تفصيلها على عاتق أهل البيت (عليهم السلام)، و بما أنّ الأئمة (عليهم السلام) لم يجدوا الفرصة و المجال

لأعمال إمامتهم وقيادتهم وتبيينهم لهذه العلوم بالتفصيل، فإن القسم الأعظم من العلوم القرآنية لا يزال مطوّياً.

إن العلوم القرآنية تختلف كثيراً عن العلوم البشرية التي من جملتها العلوم الفلسفية و تتولّى هذه المقالة الإشارة إلى بعض من موارد هذا الاختلاف.

بحث في الناسخ و المنسوخ

الاستاذ الدكتور غلام حسين تاجري نسب

يعتبر موضوع الناسخ و المنسوخ من المباحث المعقّدة في العلوم القرآنية، و قد تمّ تناوله في الفقه و أصوله أيضاً، بل عُدّ العلم به من مستلزمات التصدي لمناصب القضاء و الافتاء.

و قد أشارت المقالة إلى معاني النسخ و المنسوخ الواردة في المعاجم اللغوية، و إلى استخدام كلمة النسخ في أربع آيات قرآنية بمعنى (التبثيت و الاستنساخ) و (الاستبدال) و (الإزالة)، كما تناولت المقالة بالبحث و النقد بعضاً من الآراء التفسيرية الواردة في تفاسير أهل السنة.

إن موضوع الناسخ و المنسوخ قد بينته الروايات و أحاديث أهل البيت (عليه السلام)، كما يستخدمان في الفقه و التفسير أيضاً.

و قد ذكر كاتب المقال كتب و آثار علماء الشيعة و أهل السنة التي تناولت موضوع النسخ بصورة مجملّة، و بحث هذا الموضوع من زاويتين: أولاهما النسخ في الأديان السابقة، و الثانية باعتباره حكماً من أحكام الدين الإسلامي.

كما تناول بالبحث الشبهات التي تثار حول النسخ و عوامل ظهوره في الدين الكامل، و أوضح العلاقة بين الحكم و التلاوة في النسخ وفقاً لمصادر أهل السنة، و تطرّق إلى أربع طرق لمعرفة الناسخ و المنسوخ.

نهاية سنوات الضباب قراءة جديدة لواقعة يوم الدار



الاستاذ الدكتور مهدي الدشتي

تؤكد العديد من كتب السيرة و التاريخ و الحديث على إخفاء رسول الله ﷺ بعثته بالرسالة لمدة ثلاث سنوات اكتفى فيها بالدعوة السريّة، وأنّه لم يظهرها إلى العلن إلا بعد نزول آيات من القرآن تأمره بإظهار الدعوة.

يؤكد هذا التحقيق على أنّ أصل الدعوة إلى التوحيد و النبوة كانت علنيّة قبل هذا اليوم (يوم الدار)، وأنّ الذي كان مخفياً طوال هذه المدة هو موضوع ولاية و وصاية أمير المؤمنين عليه السلام، و في سبيل إثبات رأيه هذا يشير الكاتب إلى بعض المطالب الخاصة بحياة الرسول و فترة نبوّته و رسالته مع التأكيد على بداية نزول القرآن الكريم و شروع إنذار الأُمّة العلني و إعلان أمر خلافة أمير المؤمنين عليه السلام.

و يرى الكاتب أنّ القول بسريّة دعوة رسول الله ﷺ في بداية السنوات الثلاث الأولى بعد البعثة هو قولٌ متهافت و متناقض؛ وأنّ الروايات تؤكد أنّ واقعة يوم الدار ما كانت إلاّ لإعلان موضوع خلافة و وصاية أمير المؤمنين عليه السلام. و في هذا السياق يناقش الروايات السبعة عن يوم الدار، و التي ينقلها عن كتاب الغدير للعلامة الأميني.

و في سياق المقال يشير الكاتب إلى بعض ردود أفعال قريش تجاه ما جرى في يوم الدار، و سياسة رسول الله ﷺ تجاهها، بأسلوبٍ يعتمد السرد المتسلسل و السياق التاريخي للأحداث.

عرض الروایات علی القرآن

الاستاذ الدكتور مجتبی الهیان

الاستاذ حامد پوررستمی

عند مراجعتنا للمصادر الحديثية تواجهنا بعض الروایات التي تعتبر قبول أو ردّ الروایات منوطاً بعرضها علی القرآن و السنّة، و تضع موافقتها أو مخالفتها لها بوصفها معياراً و شرطاً لا اعتبار هذه الروایات. و السبب الرئيسي في هذا هو كثرة الكذب و الافتراء علی رسول الله ﷺ و الأئمة ﷺ من خلال نسبة ما لم يقولوه إليهم. و لهذا السبب كان عرض الروایات علی القرآن و السنّة محطّ اهتمام كبار علماء الإمامية من الناحية العلمية؛ للتحقق من صحّة صدور الحديث عن المعصوم، لا لتصحيح كلام المعصوم ﷺ؛ إذ لا تناقض و لا تضادّ بين القرآن و كلام المعصوم. و يتطرّق الكاتب إلى رأي الشيخ الأنصاري في هذا الموضوع و بما يختصّ بقسمين من الروایات: الأوّل الروایات المخالفة للقرآن، و الثاني الروایات التي لا شاهد لها في القرآن و السنّة.

و يرى كاتب المقال أنّ الروایات التي لا مؤيد لها من ظاهر القرآن، ولكنها لا تخالف الآيات القرآنية و لا السنّة النبوية إنّما تقع خارج إطار المعيار الكلّي للقبول أو الردّ، فيبحثها مع نظائرها ضمن مستثنیات العرض التي تشتمل علی الروایات المعنيّة بالقرآن، و الروایات غير المعنيّة بالقرآن، و الروایات المخالفة لظاهر القرآن كروایات التقيّة و النسخ.

و عبر التمسك بحجّة ظاهر القرآن يطرح المقال الإشكالات و الشبهات المثارة حول موضوع روايات العرض، مع ردّها و الإجابة عليها.

الإنسان في عالم الذرّ: آراء و أقوال القرون ١١ - ١٣

الأستاذ محمد البياباني الأسكوي



إنّ معرفة الله في عالم الذرّ و الإقرار بها هي من المباحث الواردة في الآيات و الروايات، و قد بيّن العلماء العظام آراءهم و أقوالهم حول هذه المعرفة و الميثاق في عالم الذرّ.

و في هذا المقال، تمّ استعراض نظريّات خمسة عشر عالمٍ من علماء القرون الحادي عشر إلى الثالث عشر، من الشيخ البهائي المتوفّي عام ١٠٣٠ هـ إلى السيّد عبدالله شبر المتوفّي عام ١٢٤٢ هـ

و في ختام كلّ واحدةٍ من هذه النظريّات يورد الكاتب نقده لها مردفاً له بالبحث في أحد العناوين التالية: تفاو تعالم الذرّ مع عالم الأرواح، أخذ ميثاق الربوبية و الولاية، تقدّم خلق الروح على خلق البدن، المثال الأفلاطوني، الشبهات المثارة حول عالم الذرّ، أخذ الميثاق من جمع الموجودات.

تعليقات آية الله الجعفري على أصول الكافي تسعة أبواب من كتاب الحجّة

ترجمة: مينا الأسكوي

علّق آية الله الشيخ محمّدرضا الجعفري بعض التعليقات على كتاب الحجّة من ترجمة أصول الكافي باللغة الإنجليزية. يشتمل قسمٌ من هذا الكتاب على باب رواة الأحاديث أو الأفراد الذين ورد اسمهم فيها، مسلّطاً الضوء على أنسابهم و تاريخهم، أمّا القسم الآخر فيشتمل على بعض المسائل الاعتقاديّة في البداء، و إرادة الله، و ارتحال الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

و تتمحور أغلب عناوين هذه المقالة حول الإمام المهدي عليه السلام، غيبته الصغرى و الكبرى، آراء بعض علماء أهل السنّة حول الإمام المهدي عليه السلام، آراء ابن خلدون و الشيخ

أحمد محمد شاکر من علماء الحديث المصريين، فتوى رابطة العالم الإسلامي، النواب الخاصوب و العامون له عليه السلام، عقائد الشيعة حول مكان تواجده عليه السلام، سردابه و علة تكريمه، و النهي عن تسمية صاحب الزمان باسم مخصوص، و اضة كل ذلك و غيره على طاولة النقد و البحث التفصيلي.

و طبقاً لفتوى رابطة العالم الإسلامي فلا شك في صحة و تواتر الروايات حول الإمام المهدي عليه السلام، و إن الاعتقاد بظهوره هو أمر واجب باعباره واحداً من عقائد أهل السنة و الجماعة، و لا ينكر ذلك إلا الجاهلون بسنة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أهل البدع.

دور الخالق في عملية اكتساب المعرفة

الدكتور محمدرضا إرشادي نيا

يرى السيد البهاباني الأسكوي في سلسلة مقالاته أن المعرفة فعل من أفعال الله و عطية من عطياه، و يستند إلى الآيات و الروايات، فيرفض القول باكتسابية المعرفة، و يتناول بالنقد أقول كبار العلماء و الفلاسفة في هذا المجال، رافضاً لها في بعض الأحيان. تشير هذه المقالة إلى عدم معقوليّة و لا علميّة الافتراض باطلاع كاتب مقالات معرفة الله على جميع المصادر الكلاميّة و الفلسفيّة و الآراء المختلفة للعلماء من أمثال السيد المرتضى و الشيخ الأنصاري و الشيخ المفيد و الملا محسن الفيض، و تذكر أن إغفال المدرسة التفكيكية لحديث «لا جبر و لا تفويض، بل أمر بين الأمرين» قد أوقعها في حبال التناقضات.

إنّ الدخول في بحث المعرفة و الهداية يستلزم قبل كلّ شيء تبين الأسس النظرية لموضوع التوحيد الأفعالي و الجبر و الاختيار بصورة قويّة مدعمة بالأدلة.

فلو كانت المعرفة من صنع الله، أو أنّ الله يتفرد بها كما يظهر من بعض النصوص، فلماذا يعتبر قبولها من أفعال العبد و وظائفه؟ و ما هو دور الأنبياء في إيجاد هذه المعرفة؟ و ماهي

كيفية استيعاب العقل للمعرفة؟

و في بعض الموارد التي وضع الله فيها أدواتاً وأسباباً للوصول إلى بعض المعارف،
فلو كانت هذه الأسباب وسائطاً؛ فكيف يكون صنع الله صنعاً مباشراً؟ ولو لم يكن لهذه
الوسائط أي أثر، فما هي الحاجة لها؟

إن الذين ينكرون مبدأ العلّية في سعيهم لأثبات القدرة المطلقة الإلهية، يعمدون إلى
إنكار تأثير العلل المتوسطة، غافلين عن أنّ الله هو الذي أوجد سببية الأسباب، وهو الذي
وصف نفسه بالمسبّب.

ثمّ ما معنى المعرفة بنحوٍ خاصّ؟ و على أيّ أساس يكون التفاوت في فعل الله في
موضعين مختلفين؟

و هل يكون الشكر على المعرفة من وسائط الفيض، أم لا؟ و هل يتنافى مع صنع الله
المباشر، أم لا؟

و كيف يمكن تفسير وجود اللزوم على فعل الله في المعرفة الثانوية؟

إنّ استنتاج النصوص الدينية يستلزم مراعاة الدقّة و الاحتياط الشديد، و أن يكون
النظر فيها نظراً شمولياً مقيّداً بالمبادئ العقلية الرصينة، فقد قالوا عليه السلام: «إنّ حديثنا صعبٌ
مستصعب، لا يتحمّله إلّا ملك مقرب أو نبيّ مرسل.»

